**المحاضرة 4**

**الفئة المستهدفة : ماستر مدرسي 1**

**المقياس : الدمج المدرسي**

**استاذ المقياس : بلال**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**الاعاقة وعملية التأهيل**

ترتبط عملية التأهيل دائما بالإعاقة. وهي تهدف بالأساس الى محاولة إعادة الفرد **ا**لى حالته الطبيعية . او محاولة التخفيف من الاثار التي تتركها الاعاقة.

ويمكن تعريف التأهيل بأنه : **تعديل مقصود نقوم به تجاه الإعاقة اوالعضو المصاب لاعادته الى حالته الطبيعية لتسمح للفرد بتحقيق افضل اداء ممكن تجعله يحقق التلاؤم مع نفسه ووسطه.**

ومن هنا فإن عملية التأهيل تتجه للفرد كما تتجه للوسط الاجتماعي . فإذا كانت الإعاقة ترتبط باحد مكونات الفرد . فإن التاهيل يتجه لتعديل هذه المكونات لتحقيق افضل أداء ممكن . أما إذا كانت الاعاقة مصدرها الوسط الاجتماعي الذي اثر على الفرد فمن الضروري تعديل هذا الوسط ليسمح للفرد بتحقيق افضل اداء ممكن .

وفي كثير من الاحيان يتجه التأهيل لكليهما ( الفرد مع الوسط ) خاصة في عمليةالتأهيل النفسي.

**أنواع التأهيل** :

هناك اربعة انواع للتأهيل هي كما يلي :

1. ــ **التأهيل العضوي** : وهو اعادة العضو المصاب الى وضعه الطبيعي ليس من حيث الوظيفة بل حيث تكوينه العضوي . وهذا النوع من التاهيل هو من اختصاص الطب . لكن يبقى تدخل المختص النفسي ضروريا لمساعدة المصاب على التخفيف من اثار الاصابة وايضا تسريع عملية الشفاء .

وهذا النوع كعلاج لا يبحث كثيرا في اسباب الاصابة بقدر ما يبحث من الناحية الطبية كيفية ارجاع العضو المصاب الى وضعه الطبيعي . والشرط الاساسي هنا لتسريع عملية العلاج هو تهيئة الفرد لذلك.

وكمثال لهذا النوع من التأهيل هو ( زرع الاعضاء الجسمية ــ العين ــ الشعر ...الخ )

1. ــ **التأهيل الوظيفي** : وهو إعادة النشاط للعضو المصاب .وهو ايضا من اختصاص الطب .ويشترط في هذا النوع من التأهيل ، معرفة الوظائف الاساسية للعضو المصاب حتى يمكن الوصول الى افضل اداء ممكن له وعدم التسرع لبلوغ النتائج.
2. **ــ التأهيل العضوي الوظيفي** : ويتعلق بعلاج العضو المصاب واعادته الى وظيفته الاساسية في نفس الوقت .

ويشترط في هذا النوع : مراعاة التدرج في عملية التأهيل ( الانتفال من التأهيل العضوي الى الوظيفي ). وايضا إشراك الفرد في عملية التاهيل . وهو ايضا من اختصاص الطب . غير ان عملية اشراك الفرد تتطلب تدخل المختص النفسي

والهدف الاساسي من هذا النوع هو تحقيق اكبر قدر من الاداء للعضو المصاب . والتخفيف من تأثير سلبية الوسط على نفسية الفرد .

1. ــ **التأهيل النفسي** : وهو من مهام المختص النفسي . الذي يعمل على تحقيق تكيف الفرد مع نفسه ووسطه الاجتماعي .عن طريق اعادة الثقة له وتوفير رغبة نفسية داخلية لمواجهة الاعاقة خاصة في مراحلها الأولى . ويعتبر هذا النوع من اصعب الانواع باعتبار ان اسبابه غير مادية مثل الانواع الاخرى.

ويلاحظ هنا ان هذا النوع من التاهيل يكون دائما مرافقا للانواع الثلاثة المذكورة سابقا.

وقد تم تقديمه كنوع مستقل لاننا قد نجد في بعض الاحيان ان الاعاقة بمختلف انواعها قد تزول لكن تبقى الاعاقة على المستوى النفسي التي ينبغي التكفل بها بشكل مستقل.

**ملاحظة :** ــ الاعاقة على المستوى النفسي ترتبط دائما بالجانب العضوي والوسطي حيث ان ( الاعاقة النفسية لا تأتى من فراغ ).

ــ تتميز الاعاقة النفسية بان اسبابها غير واضحة تماما مثل العاقة العضوية.

ــ قد تنتهي الاعاقة على المستوى العضوي وتبقى على المستوى النفسي مما يؤدي الى بقاء العجز.

أعاقة عضوية ـــ وسط اجتماعي سلبي ــ تاثير نفسي سلبي ـــ تؤدي الى العجز .

ازالة الاعاقة العضوية ـــ بقاء التاثير النفسي السلبي ـــ بقاء العجز..